العنوان : والذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

و نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشركه و همزه ونفخه و نفثه و وسوسته و نعوذ بالله من شرور جنوده اجمعين.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)**

**(18) الحشر**

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أيها الناس:

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الرحمن الرحيم

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُون(2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ  (3)وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) ﴾ [المؤمنون: 1 - 11].

عباد الله:

قال الله سبحانه و تعالى في الاية الثامنة من سورة المؤمنون:

( وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ) (8)

و قد قال ابن كثير في تفسيره لهذه الاية:

**وقوله : ( والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ) أي : إذا اؤتمنوا لم يخونوا ، بل يؤدونها إلى أهلها ، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك ، لا كصفات المنافقين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان " .**

**انتهى كلامه رحمه الله.**

أيها المؤمنون:

ان المتدبر في هذه الآية الكريمة يجد انها تحث على المحافظة على قيمتي الامانة والعهد ، وان هاتين القيمتين لتستحقان خطبا متتالية تدوم اعواما لأن بهما صفة من صفات المؤمنين المفلحين و في هذه الخطبة سوف نتناول بطرف من الحديث عن الأمانة و ان بقينا الى الجمعة القادمة تحدثنا عن الوفاء بالعهد ان شاء الله.

عباد الله:

يقول الله سبحانه وتعالى :

  إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا [الأحزاب:72]

و يقول الله سبحانه:

 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا [النساء:58]، ويقول سبحانه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [الأنفال:27].

و في السنة المطهره

* عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ((مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم إِلاَّ قَالَ:لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ))، أخرجه أحمد في مسنده
* عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: ((أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ))، أخرجه أحمد.
* وعن أبي هريرة قال: بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث إذ جاء أعرابي فقال: (متى الساعة؟ قال: ” إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ” . قال: كيف إضاعتها؟ قال: ” إذا وسد الأمر إلى غير أهله فإنتظر الساعة ” . رواه البخاري.
* وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا ) رواه مسلم.
* و روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: (آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان)

و مضيع الأمانة غاش لنفسه ولاهل بيته و لمجتمعه .

ففي حديث معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة

متفق عليه.

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: سمِعْتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: ((كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومسؤول عن رعيَّته، والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيَّته، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسؤولةٌ عن رعيَّتِها، والخادمُ راعٍ في مال سيِّده ومسؤولٌ عن رعيَّتِه))، قال: وحسبتُ أن قد قال: والرجلُ راعٍ في مال أبيه ومسؤولٌ عن رعيَّتِه، وكلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِه))، البخاري.

و في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا ) رواه البخاري

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين. و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالاسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعـــد :

فان المآل في الاخرة اما الى الجنة او الى النار قال الله تعالى:

**وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) الشورى**

اخواني الكرام:

### إن الأمانة متعددة الجوانب ومنها:

* 1. **الأمانة في الدين :**

**وحمل الامانة في الدين تقتضي تعلم الدين والعمل بما تعلمناه و نشر الدين والدعوة اليه. وجميع اقوالنا وافعالنا و مشاعرنا من الدين .**

**قال الله سبحانه وتعالى**

 قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾**[الأنعام: 162، 163].**

و يقول سبحانه:

**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) الذاريات**

**فيجب علينا ان نتفقه في ديننا و نحضر دروس العلم و نجالس العلماء و ان نؤدي العبادات باعلى جودة ممكنة و ان ننشر العلم بكل وسيلة ممكنة وكل وقت و في كل مكان و لكل احد.**

* 1. **الأمانة في البيئة**.

البيئة هي المكان الذي نعيش ‏فيه بكل مكوناته و هو موطننا و من الأمانة ان نحافظ على الوطن و ان نحافظ على أمنه و أمانه و لا امن ولا أمان الا بالايمان والتوحيد وفعل الطاعات و ترك المعاصي و المنكرات قال الله تعالى:

**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ (82) الانعام**

**و من الامانة ان نحافظ على مقدرات الوطن و ان نكون قدوة حسنة في التعامل مع ثرواته و نظافته و تخطيطه و عمارته و حماية حدوده و مكوناته من عبث العابثين**

* 1. **الأمانة في المال**

**ان من حفظ الأمانة ان تكتسب المال من الحلال و ننفقه في الحلال**

**قال الله تعالى: وقفوهم انهم مسؤولون**

**و قال النبي محمد ﷺ:** لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟

رواه الترمذي

* 1. **الأمانة في الاعمال**

**العمل امانة عظمى قال الله تعالى**

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)**

**(18) الحشر**

**و يقول سبحانه:**

**ان الله يحب المحسنين**

**و في الحديث الحسن**

**ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه**

**و من الأمانة في العمل المحافظة على وقته واسراره و جودة أدائه واتقانه .**

* 1. **الأمانة في الأبناء والزوجة**

**و لا يمكن ان نؤدي الأمانة في الاولاد والزوجة الا باربع خطوات هامة:**

* + 1. **حسن الاعداد للنفس قبل الزواج بالاستقامة على دين الله و تأمين مصدر دخل و العلم و الاهتمام بالصحة.**
    2. **حسن اختيار شريك الحياة (زوج او الزوجة) و افضل اختيار هو القوي الامين في دينه ودنياه واخلاقه**
    3. **حسن العشرة بين الزوجين**
    4. **حسن تربية الاولاد**
  1. **الأمانة في النفس و الأمانة في النفس تكمن في المحافظة على صحة الجسم والعقل والقلب و يمكن تحقيق ذلك من خلال الاتي:**

1. **غض البصر عما حرم الله و اطلاقة في قراءة القرآن و السنة المطهره و الكتب و الفلك**
2. **حفظ السمع عما حرم الله و الاستماع لكل ما يفيد في الدنيا والآخرة**
3. **حفظ اللسان عن اللغو والغيبة و النميمة و الكذب و شهادة الزور و القول الفاحش و التحدث به في الدعوة و التعليم و التوجية و الارشاد و في اوجه الخير.**
4. **حفظ الفرج عن المحرمات و الاستمتاع بالحلال**

**قال النبي محمد ﷺ:**

**(من بضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه اضمن له الجنة) رواه البخاري**

1. **حفظ البطن عن الاكل والشرب الحرام و السحت و الرشوة و المسروق و المغصوب و اكل كل مباح و حلال.**
2. **حفظ اليد عن البطش و الظلم و الامتداد الى كل محرم**
3. **حفظ الرجل و عدم المشي في الحرام ولو خطوة واحدة.**

**أخيرا**

**الامانة المجتمعية**

**و يمكن تحقيق الامانة في المجتمع بخطوات عملية منها:**

* **صلة الارحام وزيارة المريض و الجار و الصديق**
* **إفشاء السلام و الابتسامة الصادقة الدائمة**
* **نشر العلم و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و دعوة غير المسلمين الى الاسلام بالقول والعمل.**
* **التعاون على البر والتقوى**
* **التكافل و التراحم**
* **الحفاظ على الوحدة بين الحاكم و المحكوم و التلاحم و الترابط**
* **المشاركة في المسؤولية المجتمعية و اعمال التطوع**
* **نشر ثقافة الألفة و المحبة والرحمة و اللطف و التعامل الراقي و الخلق الحسن و حسن الجوار**
* **نشر ثقافة العفو وكظم الغيظ و الاحسان و التسامح و التغافل و التغابي و الايثار.**
* **العمل بقيم الكرم و الجود و السخاء و الوفاء و الاهداء و الشكر و الطيب**
* **سرعة الفيئة عند الغضب**
* **القيام بالواجبات وإعطاء الحقوق.**
* **لبس اجمل الثياب و التطيب بافضل الاطياب و التجمل باختيار افضل الاصحاب و التعامل بافضل الاداب.**

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

واني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

يا ربنا الاكرم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

واصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

و اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض

اللهم اجعل لنا في قلوبنا نورا وفي ابصارنا نورا و في اسماعنا نورا و في وجوهنا نورا و في السنتنا نورا و في اقلامنا نورا وفي حياتنا نورا و في قبورنا نورا واجعل لنا يوم الحشر نورا و على السراط نورا و يوم ندخل الجنة نورا انت نور السماوات والأرض سبحانك.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم واحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا "

 اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا هنيئًا مريئًا غدقًا مجلِّلًا سحًا طبقًا عامًا نافعًا غير ضار، تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله يا رب بلاغًا للحاضر والباد

 اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركاتك

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّه

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ٢٠ شعبان ١٤٤٢